

طالب زعيم مسلمي "أراكان" في بورما بإرسال مراقبين دوليين إلى المنطقة للوقوف على ما تعرض له المسلمون من مجازر وعمليات قمع دموية تسببت في فرار أكثر من 20 ألف مسلم إلى بنجلادش المجاورة رغم إغلاق الحدود. وقال الدكتور محمد يونس الموجود الآن في مدينة إسطنبول التركية بدعوة من رئاسة الشؤون الدينية للمشاركة بمهرجان "العالم الإسلامي يلتقي في إسطنبول": إن الظلم الذي يمارسه البوذيون على مسلمي أراكان يتم بدعم من حكومة ميانمار، وقد سبق أن تعرض مسلمو ميانمار لمجازر مماثلة.

وذكر يونس بأن أحداث ميانمار بدأت في 3 يونيو الماضي وما تزال مستمرة حتى يومنا هذا، مندداً بالصمت الذي تلتزمه الدول الغربية والإسلامية إزاء مسلمي أراكان، في الوقت التي يقوم فيه البوذيون بانتهاك حرّيات المسلمين واغتصاب نسائهم وقتلهم إضافة إلى الاعتقالات التعسفية التي تمارسها حكومة ميانمار على أبناء الطبقة المثقفة لمسلمي أراكان.

وطالب يونس بإرسال مراقبين دوليين محايدين إلى المنطقة للتحقق من أعداد القتلى والمفقودين من أبناء مسلمي أراكان، وأضاف قائلاً في تصريح لوكالة أنباء الأناضول: "رغم إغلاق بنجلادش حدودها إلا أن أكثر من 20 ألف مسلماً لجئوا إلى بنجلادش جراء أعمال العنف الممارسة ضد مسلمي أراكان ليرتفع عدد اللاجئين إلى بنجلادش إلى 500 ألف شخص".

وكانت مصادر حقوقية قد أكدت أن عدد قتلى المسلمين في بورما قد وصل إلى 20 ألفاً بسبب الاعتداءات التي بدأت يونيو الماضي ضدهم من قبل المتطرفين البوذيين بتواطؤ مع السلطات.

أحوال اللاجئين في بنجلادش:

وفي وقت سابق، أكد تقرير حقوقي أن مسلمي ولاية أراكان الواقعة غرب بورما يتعرضون لمجازر وعمليات قتل مروعة، بعدما تحولت المواجهات التي يشهدها الإقليم إلى حرب شاملة ضد المسلمين، فيما ترفض بنجلادش المجاورة استقبال المسلمين الفارين من بورما.

ويظهر التقرير الذي أعده مجموعة من اللاجئين المسلمين في بنجلادش حول وضع المخيمات واللاجئين أن عدد اللاجئين البرماويين المسلمين في بنجلادش تجاوز 700 ألف لاجئ، المسجل منهم لدى وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة 30 ألف لاجئ فقط.

ولفت التقرير إلى أن بقية اللاجئين غير المسجلين حالياً لا يتمتعون بالحماية من جانب المفوضية لأنهم وصلوا بعد توقف حكومة بنجلادش عن منح مرتبة اللاجئ للروهنجيين المسلمين المهاجرين من بورما هرباً من قطار الموت الذي تقوده جماعة "الماغ" البوذية المتطرفة.

ويعتمد التقرير في كثير من فصوله على آخر تقارير منظمة أطباء لحقوق الإنسان التي تؤكد أن السلطات البنجلاديشية شنت حملات غير مسبقة من الاعتقال التعسفي والطرده غير القانوني والاعتقال القسري ضد اللاجئين البورميين في محاولة واضحة لردع تدفق المزيد من اللاجئين الفارين من القمع، حيث تعتقل شرطة بنجلادش وقوات الأمن وتطرد هؤلاء اللاجئين غير المسجلين عبر الحدود البورمية.

وأدى الاعتقال التعسفي والطرده القسري من قبل السلطات البنجلالية إلى تقييد محاولات الخروج من المخيم غير الرسمي؛ ما دفع اللاجئين إلى تسميته بالسجن المفتوح؛ لأن اللاجئين يخشون مغادرة المخيم.

ويشير التقرير إلى أن عشرات الآلاف من اللاجئين البورميين غير المسجلين في المخيم المؤقت في بنجلادش لا يستطيعون الحصول على المعونات الغذائية، وأن 25% من الأطفال يعانون من حالات سوء التغذية الحادة، وأن 55% من الأطفال ما بين 6-59 شهراً يعانون من الإسهال، وأن 95% من اللاجئين يقترضون ويتسولون ليأكلوا.

ويؤكد التقرير أن السلطات البنجلاديشية تعزل المعونة والإغاثة الإنسانية الدولية التي تصل إلى هذه الفئة من اللاجئين غير المسجلين، ويضيف التقرير أن السلطات البنجلاديشية اعتقلت 4 موظفين بنجلاديشيين من منظمة إنسانية دولية بتهمة تقديم المساعدة إلى اللاجئين غير المسجلين.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 29/07/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com